

لسان العرب

(ثأط) الثَّأْطَةُ دُوَيْبَّةٌ لم يحكها غير صاحب العين والثَّأْطَةُ الحَمَامَةُ وفي المثل ثَأْطَةُ مُدَّةٍ بماء يضرب للرجل يشْتَدُّ مَوْقُهُ وحُمُوقُهُ لِأَنَّ الثَّأْطَةَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ ازْدَادَتْ فَسَادًا ورُطُوبَةً وقيل للذي يُفْرِطُ فِي الحُمُقِ ثَأْطَةُ مُدَّةٍ بماء وجمعها ثَأْطٌ قال أُمِيَّةٌ يذكر حمامة نوح على نبينا محمد وE فجاءت بِعَدَمِها رَكَضَتِ بِقِطْفٍ عَلَيْهِ الثَّأْطُ والطَّيْنُ الكُبَارُ وقيل الثَّأْطُ والثَّأْطَةُ الطين حمأةٌ كان أَوْ غير ذلك وقال أُمِيَّةٌ أَيْضًا بَلَغَ المَشَارِقُ والمَغَارِبُ يَدْتَغِي أَسْبابَ أَمْرٍِ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدٍ فَأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَا بَرَهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأْطٍ حَرْمِدٍ .

(* قوله « فَأَتَى إلخ » تقدم للمؤلف في مادة حرمذ فرأى مغيب الشمس عند مسائها) .
وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الثَّأْطَةِ الحَمَامَةِ فقال وَأَنشد شمر لتُبَّعَ وكذلك أورد ابن بري وقال إِنَّهُ لَتُبَّعَ يصف ذا القَرْنَيْنِ قال والخُلْبُ الطين بكلامهم قال الأزهري وهذا في شعر تُبَّعَ المروي عن ابن عباس والثَّأْطَةُ دُوَيْبَّةٌ لَسَّاعَةٌ والثَّأْطَاءُ الحمقاء مشتقٌّ من الثَّأْطَةِ وما هو بابن ثَأْطَاءٍ وَثَأْطَاءٍ وَثَأْطَانٍ وَثَأْطَانٍ أَيْ بابن أَمَةٍ ويكنى به عن الحُمُقِ